

بحار الأنوار

[30] الامر إلى علي بن الحسين فانه الامام المفترض الطاعة عليك وعلى جميع عباد الله

دونك ودون الخلق أجمعين، فقبل محمد ابن الحنفية رجله وقال: الامر لك وقيل: إن ابن الحنفية إنما فعل ذلك إراحة لشكوك الناس في ذلك. وفي رواية أخرى: إن الله أنطق الحجر يا محمد بن علي إن علي بن الحسين حجة الله عليك وعلى جميع من في الارض ومن في السماء مفترض الطاعة فاسمع له وأطع، فقال محمد: سمعاً وطاعة يا حجة الله في أرضه وسماؤه (1). 21 - يج: روي عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين جالسا مع جماعة إذا أقبلت طيبة من الصحراء حتى وقفت قدامه فهممت وضربت بيدها الارض، فقال بعضهم: يا ابن رسول الله ما شأن هذه الطيبة قد أتتك مستأنسة؟ قال: تذكر أن ابنا ليزيد طلب عن أبيه خشفا فأمر بعض الصيادين أن يصيد له خشفا فصاد بالامس خشفا هذه الطيبة، ولم تكن قد أرضعته، فإنها تسأل أن يحمله إليها لترضعه وترده عليه، فأرسل علي بن الحسين عليهما السلام إلى الصياد فأحضره فقال: إن هذه الطيبة تزعم أنك أخذت خشفا لها وأنت لم تسقه لبنا منذ أخذته وقد سألتني أن أسألك أن تتصدق به عليها فقال: يا ابن رسول الله لست أستجري على هذا قال: اني أسألك أن تأتي به إليها لترضعه وترده عليك، ففعل الصياد، فلما رأته هممت ودموعها تجري، فقال علي بن الحسين عليه السلام للصياد: بحقي عليك إلا وهبته لها، فوهبه لها، وانطلقت مع الخشفا وقال: أشهد أنك من أهل بيت الرحمة وأن بني امية من أهل بيت اللعنة (2). 22 - كشف: من كتاب الدلائل للحميري مثله (3). 23 - يج: روي عن بكر بن محمد، عن محمد بن علي بن الحسين، قال: خرج أبي في نفر من أهل بيته وأصحابه إلى بعض حيطانه وأمر باصلاح سفرة، فلما _____ (1) المصدر السابق ص 194 بتفاوت. (2) المصدر السابق ص 194 وهكذا بعده. (3) كشف الغمة ج 2 ص 309 - ط الاسلامية بطهران.